كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

" تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية "

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس تاريخ)

إعداد الباحثة

أمل محمد فرغلي أحمد سيد

مركز التميز التربوي

كلية التربية - جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ يحيى عطية سليمان

استاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ علي أحمد الجمل

استاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

عميد كلية التربية الأسبق

كلية التربية - جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ – ٢٠١٥ م

أولاً- مقدمة البحث:

يعد موضوع الأمن المجتمعي من الموضوعات التي شغلت الكثير من المفكرين والتربويين وخبراء تطوير المناهج منذ بداية الفكر الإنساني ويعتبر الإنسان هو الكائن الأخلاقي الذي يتحدد وجوده من علاقته وممارسته للمهارات الاجتماعية والأمن المجتمعي ، فلا يمكن للإنسان أن يحظى بالاستقرار دون أمن وطمأنينة فالإنسان إذا آمن من الخوف استطاع أن يساهم في بناء وتنمية المجتمع.

حيث أن دراسة الأمن المجتمعي تساعد الفرد في إدراكه لذاته وإدراكه لظروف مجتمعة الأمنية المحيطة به وبذلك تساعده في تنمية مهاراته الاجتماعية مثل تكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع مشاركة الآخرين في اتخاذ مواقف ضد العبث بالأمن في المجتمع أو الإخلال به، وتنمية روح المشاركة حيث تولد لدي الفرد سلوك اجتماعياً مرغوباً فيها. وهو أحد مؤشرات توافق الشخص في سلوكه مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها. حيث يرتبط جهل الإنسان بالوعي الأمني المجتمعي بانحراف سلوكيته في المجتمع.

ومن هنا كانت توجهات المؤتمرات والدول إلى الدعوة إلى تلبية متطلبات الأمن المجتمعي وتوسيع المشاركة الفاعلة للأفراد والتعاون بين الشعوب والتقارب بين الثقافات ورفض منطلق صراع الحضارات والتأكيد على أهمية نشر القيم الإنسانية الفاضلة وإشاعة روح التسامح والتعايش السلمي وذلك من خلال دور المؤسسات التربوية والنظم التعليمية ووسائل الإعلام في بلورة وإظهار فكرة الأمن والسلام المجتمعي والقومي.

وانطلاقاً من أن التربية في عصرنا الحالي تقوم على أساس تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية والسلوكيات الآمنة الأساسية لبناء المجتمعات وبناء شخصية الأبناء ، وذلك لأنها تعتبر مشروع أخلاقي من جانب الآباء المؤسسات الأخرى ،

انطلاقاً من مشروع بناء الأمن في المجتمعات وتنمية المهارات الاجتماعية ليست مسئولية مؤسسة بعينها بل مسئولية كل من له علاقة بالتربية.

وحيث أن دراسة التاريخ تسهم في إعداد المتعلم ليكون إنساناً صالحاً داخل المجتمع الذي يعيش فيه والعالم حيث يتصف بالايجابية والمشاركة في كافة قضايا المجتمع ، فينمى لديه المهارات الاجتماعية السليمة وتساعده على فهم العديد من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع ويطرح لها حلول مناسبة ويساعد على فهم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه (قيمه ، عاداته ، تقاليده) والتي يجب أن يحافظ عليها وذلك من خلال دراسة القضايا والمشكلات الاجتماعية داخل المجتمع. والتي من خلالها تؤدي إلى تدعيم الأمن المجتمعي لدى التلاميذ وذلك لأن هدف التاريخ هو تنمية المهارات الاجتماعية وجعلها على أحسن ما يكون كما تنمي لديهم المحافظة على استمرار الأمن المجتمعي عن طريق إبرازه لسبل تحقيقه وأهميته ، وكذلك من خلال تدعمه للقيم التي تعبر عن ثقافة المجتمع وتأكيده على المحافظة على النظام والسلوك والأمن المجتمعي.

ولأن الأمن المجتمعي والمهارات الاجتماعية والانتماء هو رصيد الأمة في مواجهة الحياة بكافة صورها ولأن الأمن المجتمعي يهدي الإنسان للسلوك الذي يتوافق فيه مع الآخرين في المجتمع وهو الأساس والمنطلق في الحياة والتنمية والتطور وهو السلاح الفاعل في مواجهة تحديات المجتمع وهو الصيانة لمنجزات الحاضر والقائد لتطلعات المستقبل.

وعلى الرغم من أهمية التاريخ كمادة دراسية ودوره الفعال في تنمية مكونات الأمن المجتمعي والمهارات الاجتماعية والانتماء أيضاً من أن دراسة التاريخ والوعي به وتفهم النظم الاجتماعية هو مطلب هام يساعد الإنسان على ممارسة دوره الحضاري، ويؤدي رسالته داخل المجتمع بما ينعكس على سلوكه داخل المجتمع وذلك من خلال

دراسة التجارب البشرية للتغلب على مشكلاته ، والمآزق الحضارية مما يسهم في تغيير الواقع إلى الأمثل والأفضل.

ونظراً لأن عملية تنمية الأمن واكتساب المهارات الاجتماعية وتنمية الانتماء من نواتج التعلم الهامة المرغوب فيها من خلال أي منهج يقدم إلي الطلاب في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر علي مادة يعينها دون مواد أخري، فهي مسئولية مشتركة لا يمكن أن بعض منها أي تخصص حيث أن التاريخ في جوهرة يهتم باكتساب الفرد للمعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تؤهله لمعايشة كل الناس والتعامل مع كل المؤسسات الاجتماعية والتفاعل معها والقدرة علي العمل والمشاركة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

ثانياً- مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في قصور مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في تضمين أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وضعف أداء الطلاب في بعض المهارات الاجتماعية وضعف قيمة الانتماء لدي الطلاب وهذا ما أكدته الدراسات السابقة.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة علي السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعى بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء.

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١) ما أبعاد الأمن المجتمعي الواجب توافرها في مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية؟

٢) ما مدي توافر أبعاد الأمن المجتمعي لمحتوي مناهج التاريخ ؟

٣) ما التصور المطور لمناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي ؟

٤) ما فاعلية تدريس وحدتين في ضوء بعض أبعاد الأمن المجتمعي والوعى بها وأثرها في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء ؟

ثالثا- إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث في الخطوات التالية:

[أ] ما أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية ؟

وذلك من خلال الاطلاع على:

١) الدراسات النظرية للأدبيات الخاصة "بالأمن المجتمعي".

٢) الاتجاهات والمشروعات العالمية المرتبطة بمناهج التاريخ والأمن المجتمعي.

٣) البحوث والدراسات السابقة.

٤) نظريات النمو المعرفي للتلاميذ.

٥) حاجات التلاميذ ومشكلاتهم.

٦) وضع قائمة بالأبعاد وعرضها على بعض الخبراء والمتخصصين في الميدان وتعديلها في ضوء مقترحاتهم..

٧) وضع القائمة في صورتها النهائية.

[ب] تحديد الوضع الراهن لمناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي ، وذلك من خلال: تحليل و محتوى كتب التاريخ في ضوء القائمة السابقة.

[ج] تصميم التصور المطور لمناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي. وذلك من خلال:

١) الاستعانة بالأسس سابقة التحديد لمتطلبات الأمن المجتمعي.

٢) الاستعانة بنتائج تحليل مناهج التاريخ.

٣) تصميم التصور في صورته المبدئية موضحاً به الخطة العامة للدراسة.

٤) عرض التصور على الخبراء والمتخصصين في الميدان وتعديله في ضوء مقترحاتهم.

٥) وضع التصور في صورته النهائية.

[د] إعادة صياغة وحدتين لمنهج التاريخ ودليل المعلم الخاص بهم ، وذلك لتحديد فاعليتهم وعرضهم على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتعديلها في ضوء مقترحاتهم.

[هـ] تدريس الوحدتين على الطلاب من أجل تحديد فاعليتهم وذلك من خلال :

١) اختيار مجموعة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية.

أ) إعداد مقياس للوعي في ضوء بعض أبعاد الأمن المجتمعي.

ب) إعداد مقياس لبعض المهارات الاجتماعية.

ج) إعداد مقياس لبعض أبعاد الانتماء.

٢) تطبيق أدوات التقويم على الطلاب قبلياً.

٣) تدريس الوحدتين.

٤) التطبيق البعدي لأدوات التقويم.

[و] استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها.

[ز] وضع التوصيات والمقترحات بدراسات مستقبلية.

رابعاً- أهمية البحث :

١) يوضح أبعاد الأمن المجتمعي ومضمونها التربوي وجوانب تعلمها، مما يفيد في تخطيط وتطوير مناهج التاريخ في هذا المجال.

٢) يؤكد على أهمية الأمن المجتمعي في حل مشكلات المجتمع الفكرية والثقافية السياسية الاجتماعية ، الاقتصادية ، البيئية ، في ظل المتغيرات العالمية الحالية والمستقبلية.

٣) يقدم تطوير لمناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي.

٤) يقدم وحدتين في ضوء تدعيم أبعاد الأمن المجتمعي في تدريس التاريخ وهو ما يمكن الاعتماد عليه في تدريس موضوعات أخرى في أي منهج آخر.

٥) يقدم دليل المعلم الخاص بالوحدتين التعليميتين وبعض الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة التي تمكن المعلم من تنمية بعض أبعاد الأمن المجتمعي لدي التلاميذ.

٦) يقدم البحث مقياس للوعي ببعض أبعاد الأمن المجتمعي

٧) يقدم البحث مقياس لبعض المهارات الاجتماعية

٨) يقدم البحث مقياس لبعض أبعاد الانتماء.

٩) يسهم البحث في اكتساب الطلاب الوعي ببعض أبعاد الأمن المجتمعي وبعض المهارات الاجتماعية وبعض أبعاد الانتماء ويبرز لهم أهمية قيمة التاريخ في ذلك.

خامساً: نتائج البحث:

توصل البحث للنتائج التالية:

- قصور محتوى مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية في تضمين أبعاد الأمن المجتمعي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس المهارات الاجتماعية ككل لصالح القياس البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس الانتماء ككل لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس الانتماء لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس الوعي ككل لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس الوعي لصالح القياس البعدي.

سادساً: توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- التعاون بين كافة المؤسسات التربوية والمؤسسات المجتمعية على تنمية أبعاد الأمن المجتمعي والانتماء والمهارات الاجتماعية.
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية والاجتماعية التي تسهم في تنمية الانتماء والأمن المجتمعي والمهارات الاجتماعية لدى الأبناء.

- ينبغي أن يكون سلوك العاملين في مهنة التعليم وخاصة المعلم نماذج إيجابية يحاكيها الطلاب ممن يسهم في تنمية الأمن والانتماء والمهارات الاجتماعية.
- يجب دراسة المصادر الشرعية القرآن الكريم والسنة النبوية حتى نستسقي منها الأمن والأمان والقيم والانتماء والمهارات في حياتنا.
- تضمين جميع المناهج الدراسية لموضوع الأمن والانتماء والمهارات الاجتماعية في التعليم الأساسي حتى الجامعي.
- يجب طبع مقررات منفصلة تدرس في جميع المراحل تضم الانتماء والأمن المجتمعي.
- يجب أن يركز المعلمون داخل الموقف التعليمي على تنمية الأمن المجتمعي والانتماء والمهارات الاجتماعية.

سابعاً- مقترحات البحث:

في ضوء نتائج توصيات البحث يمكن اقتراح بعض الدراسات والبحوث والتي تتمثل في:

- فاعلية برنامج مقترح في تنمية أبعاد الأمن المجتمعي لدى الطلاب المعلمين.
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في التعليم الأساسي في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي.
- تقويم فاعلية وسائل الإعلام في تنمية الأمن المجتمعي لدى الشباب.
- إعداد وحدات تعليمية لتنمية الأمن المجتمعي في المناهج المختلفة، اللغة العربية، العلوم، اللغات .. إلخ.
- فاعلية برنامج مقترح في تنمية دعم الأمن العربي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي.

فاعلية برنامج مقترح في تنمية المفاهيم الكبرى مثل: الأمن مسئولية الجميع لدى طلاب المرحلة الثانوية.